

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 173 @ حبيبه ففي ذلك بشاره لمن أحبه ا ! 2 2 ! قيل جعل منكم ملوكا أي أمراء وقيل الملك من له مسكن وامرأة وخادم ! 2 2 ! قيل يعني المن والسلوى والغمام وغير ذلك من الآيات وعلى هذا يكون العالمين خاصا بأهل زمانهم لأن أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد أوتيت من آياته مثل ذلك وأعظم وقيل المراد كثرة الأنبياء فعلى هذا يكون عاما لأن الأنبياء في بني إسرائيل أكثر منهم في سائر الأمم ! 2 2 ! أرض بيت المقدس وقيل الطور وقيل دمشق ! 2 ! أي قضى أن تكون لكم ! 2 2 ! يحتمل أن يريد الارتداد عن الدين والطاعة والرجوع إلى الطريق الذي جاءوا منه فإنه روي أنه لما أمرهم موسى عليه السلام بدخول الأرض المقدسة خافوا من الجبارين الذين فيها وهموا أن يقدموا على أنفسهم رئيسا ويرجعوا إلى مصر ! 2 ! هم العمالقة ! 2 2 ! هما يوشع وكالب ! 2 2 ! أي يخافون ا وقيل يخافون الجبارين ولكن ا أنعم عليهما بالصبر والثبوت لصدق إيمانهما ! 2 2 ! أي باب المدينة ! 2 ! إفراط في العصيان وسوء الأدب بعبارة تقتضي الكفر والاستهانة با ورسوله وأين هؤلاء من الذين قالوا لرسول ا صلى الله عليه وسلم لسنا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل ولكن نقول لك اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ! 2 2 ! قاله موسى عليه السلام ليتبرأ إلى ا من قول بني إسرائيل ويبذل جهده في طاعة ا ويعتذر إلى ا وإعراب أخي عطف على نفسي لأن أخاه هارون كان يطيعه وقيل عطف على الضمير في لا أملك أي لا أملك أنا إلا نفسي ولا يملك أخي إلا نفسه وقيل مبتدأ وخبره محذوف أي أخي لا يملك إلا نفسه ! 2 2 ! أي فارق بيننا وبينهم فهو من الفرقة وقيل افصل بيننا وبينهم بحكم ! 2 2 ! الضمير في قال ا تعالى وحرم ا على جميع بني إسرائيل دخول تلك المدينة أربعين سنة وتركهم في هذه المدة يتيهون في الأرض أي في أرض التيه وهو ما بين مصر والشام حتى مات كل من قال إنا لن ندخلها ولم يدخلها أحد من ذلك الجيل إلا يوشع وكالب ومات هرون في التيه ومات موسى بعده في التيه أيضا وقيل إن موسى وهارون لم يكونا في التيه لقوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وخرج يوشع ببني إسرائيل بعد الأربعين سنة وقاتل الجبارين وفتح المدينة والعامل في أربعين محرمة على الأصح فيجب وصله معه وقيل العامل فيه يتيهون فعلى هذا يجوز الوقف على قوله محرمة عليهم وهذا ضعيف لأنه لا حامل على تقديم المعمول هنا مع أن القول الأول أكمل معنى لأنه بيان لمدة التحريم والتهيه ! 2 2 ! أي يتحIRON وروي